اللثام في الصلاة

الصلاة · الصلاة

السؤال

هل يجوز للمصلي أن يتلثم في الصلاة؟

الجواب

ورد عن أبي هُرَيْرَةَ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نهى عن السَّدْلِ في الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ)*.

وفي معنى السدل خلاف: فسره البعض: أنه إرسال الرجل ثوبه على كتفيه من غير أن يدخل يديه في جانبيه فإن أدخلهما فليس بسدل. وفسره آخرون: بأنه إرسال اليدين في الصلاة وعدم قبض اليسار باليمين؛ وكلاهما مكروه.

ومعنى (أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ): أي فمه في الصلاة . فقد كان العرب يتلثمون بالعمائم، ويجعلون أطرافها تحت أعناقهم، فيغطون أفواههم كيلا يصيبهم الهواء الحار في الصيف، أو البارد في الشتاء.

فجاء النهي عن التلثم؛ وعلّته: أنَّه يمنع حسن إتمام القراءة، وكمال السجود، وفيه تَشَبّهٌ بِالْمَجُوسِ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَلَثَّمُونَ في عِبَادَتِهِمْ النَّارَ.

والتلثم مكروه تنزيهًا للمصلي، وليس بحرام.

* رواه أبو داود، بَاب ما جاء في السَّدْلِ في الصَّلَاةِ، برقم 643. وصححه الحاكم وغيره.

المفتي: **الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار**

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:
https://mix.alfiqhi.org/fatwa/331/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦م)